

شرح كتاب الجنائز من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 5

محمد بن صالح العثيمين

يقولون ان الفائدة هو ان قراءة ياسين على الميت تسهل خروج الروح نقله الامام احمد عن اشياخ عن شيخهم وعن سلفهم انه اذا قرئت عليه هذه السورة صار ذلك سببا - [00:00:17](#)

لتسهيل خروج الروح عنده لانه فيها ذكر الجنة والتشويق اليها مثل قوله قيل له ادخل الجنة قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين ومثل قوله ان اصحاب الجنة اليوم - [00:00:39](#)

في شغل فاكهون هم وازواجهم في ظلال على الارايك متكئون لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون وفيه ايضا اثبات البعث وتقديره باحسن باحسن تقدير نعم او لم يرى الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين - [00:00:57](#)

وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قال الله تعالى قل يحييها الذي انشأها اول مرة الى اخر السورة فان فيها ثمانية ادلة عقلية كلها تدل على امكان - [00:01:15](#)

البعث نعم وعند من لم يصح هذا الحديث يقول ان قراءة سورة ياسين عند الميت على الميت بدعة لانه اذا لم يثبت الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام فانها فانه لا يتعبد لله بشيء لم يشرع. نعم - [00:01:34](#)

اوصي نفسي اي نعم بما يمنع ان الرسول يخصص شيئا دون اخر نعم قول لا اله الا الله ولو لم يعمل اي نعم نعم من حديث عام وعن ام سلمة رضي الله عنها - [00:01:53](#)

قال ادخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سلمة وقد شق بصره وفي رواية وقد شق بصره قتلها مفتوحة على الروايتين دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سلمة - [00:02:15](#)

عندنا بقى الشقة لكن ضبطها بالشرح بالفتح على الروايتين وقد شق بصره بصره او بصره فاغمض ثم قال ان الروح اذا قبض اتبعه البصر اضح ناس من اهله الى اخره - [00:02:35](#)

دخل النبي عليه الصلاة والسلام على ابي سلمة وهو زوج ام سلمة ام المؤمنين رضي الله عنها وقد شق بصره او بصره شق يعني انفتح انفتاحا واسعا وصار لا ينظر الا الى جهة واحدة - [00:02:55](#)

فهو كشخص البصر كما يقال شيخ وانما شق بصره ينظر الى روحه روح اللي في جسده تقبض باذن الله وتخرج اذا خرجت ويقال انها تخرج من الخياشيم اذا خرجت رآه الميت - [00:03:17](#)

رآها وينظر اليها تعالى الله وهذا دليل على ان الحياة تبقى في العين بعد خروج الروح نعم ويجي بالفوائد لما رآه النبي عليه الصلاة والسلام قد شق بصره اغمض عينيه اغمضه - [00:03:43](#)

ثم قال ان الروح اذا قبض هنا ذكره الروح اذا قبض وكان ظاهر الامر ان يقول ها اذا قبضت ولكنه قال اذا قبض ذكره باعتبار لفظه لان الروح مذكر لفظا تذكره باعتبار لفظه - [00:04:00](#)

اتبعه البصر اي بصر قصر الميت تبعه يعني يتابعه ويشاهده فضج ناس من اهله ضجوا يعني بالصياح وخرجت منهم اصوات وقوله من اهله اي من اهل ابي سلمة لانه لما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الروح اذا قبض علموا انه - [00:04:27](#)

قد توفي علموا انه قد توفي فضجوا كعادة الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تدعوا على انفسكم الا بخير فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون ها تؤمن على ما تقولون - [00:04:57](#)

لا تدعوا على انفسكم يحتمل ان المعنى لا تدعو على الميت لان الميت منا انفسنا او على انفسكم انتم كما هي عادتهم في الجاهلية اذا

اصيبوا بالمصائب يقولون وثبورا و انقطاع ظهرا - 00:05:17

وما اشبه ذلك ايهما اقرب الثاني اقرب الثاني هو الاقرب لان دعاءهم على الميت ها بعيد او متعذر وقوله عليه الصلاة والسلام لا تدعو الا بخير يعني ولا تدعو بشر - 00:05:38

ها؟ نعم تقبلن لدينا ثلاثة امور خير وشر ولا خير ولا شر والرسول عليه الصلاة والسلام قال لا تدعوا الا بخير ثم علل ذلك بقوله فان الملائكة تؤمن على ما تقولون - 00:06:00

اي ملائكة هم الذين حضروا بقبض روح الميت او الملائكة الموكلون بكتابة اعمال بني ادم ام هم ملائكة وكلهم الله عز وجل بحضور المحتضرين ليؤمنوا على دعاء اهل اهلهم نعم - 00:06:23

اما الاول فبعيد لان الملائكة الذين حضروا لقبض روح الميت مشغولون بماذا امروا به واما الثاني والثالث فكلاهما محتمل يحتمل انهم الملائكة الذين هم حفاظا على اعمال بني ادم ويحتمل انهم ملائكة اخرون - 00:06:48

وكلهم الله عز وجل بحضور الاموات وايا كان فان تأمين الملائكة على ما ندعو به هاه سبب ايش لاجابة الدعوة سبب لاجابة الدعوة وقوله فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون - 00:07:12

على ما تقولون على انفسكم وللميت او على انفسكم فقط الظاهر العموم ولهذا ينبغي في مثل هذه الحال ان يدعى للميت ينبغي ان يدعى للميت اللهم اغفر له اللهم اتفعمه بالرحمة كما سيأتي ان شاء الله ان الرسول دعا له - 00:07:36

نعم فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون ويقولون ايضا مثل من احسن ما يقولون اللهم اجرنا في مصيبتنا نعم واخلف لنا خيرا منها نعم ثم قال النبي عليه الصلاة والسلام - 00:07:56

الذي بالمؤمنين رؤوف رحيم واشفق عليهم من ابائهم وامهاتهم قال صلى الله عليه وسلم هذه الكلمات العظيمة التي كل احد يتمنى انها له قال اللهم اغفر لابي سلمة تغفر له ايش - 00:08:17

ذنوبه اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته في المهيدين ودرجته في الجنة في المهيدين اي معهم ففي هنا للمصاحبة كقوله تعالى وادخلني برحمتك ها في عبادك الصالحين اي معهم وقوله وارفع درجته في المهيدين اي معهم - 00:08:36

ومن هم المهيديون المهيديون هم الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ودليل ذلك قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين اذا فالذين انعم الله انعمت عليهم مهديون ولا لا - 00:09:07

لأنك تسأل الله اهدنا صراطه اذا فهم مهديون الى صراط مستقيم فيكون معنا ارفع درجته في المهيدين اي في ها بالذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ثم قال وافسح له في قبره - 00:09:29

افسح بمعنى وسع والقبر كما نعلم من الناحية الحسية ضيق لكنه قد يوسع للانسان حتى يكون مد بصره فيكون مد بصره كيف يوسع وهو ضيق وحسا نعم لان لان احوال الآخرة - 00:09:49

غير احوال الدنيا اذا كان الانسان وهو نائم احيانا يرى في المنام انه في مكان واسع فسيح بستان وما اشبه ذلك ولا لا وحيانا يرى انه في مكان ضيق نعم يرى انه في مكان ضيق فيه نفق احيانا يجد انه في نفق - 00:10:18

يلا يطلع منه اليس كذلك نعم بلى لمن رأى نعم او لمن قال انها لمحتمل. على كل حال ومع هذا فهو في غرفته التي لا تزيد ولا تنقص ولا لا - 00:10:41

وهو متغط في لحافه ايضا فاذا كان هذا حال فاذا كانت هذه حال الروح في الدنيا فما بالك بحالها في الآخرة قال وافسح له في قبره زيادة ونور له فيه - 00:11:01

القبض ظلمة من حيث الحس ولا لا ما في درايش ابداء ظلم مختوم على الانسان الله يجعله لنا ولكم روضة من رضا من رياض الجنة لكن يقول افسح له ونور له فيه - 00:11:21

يجعل له فيه نورا يا الله من فضلك واذا كان القبر فسيحا ونورا تنسى الدنيا كلها نعم ونوله فيه نعم بعده واخلفه في عقبه اي كن خليفته في عقبه اي فيمن عقب - 00:11:39

من زوجة وولد فلننظر هذه الدعوات العظيمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم هل قبلت ام ردت نحن نعلم منها ما وقع وهو ان الله خلقه في عقب اتدرون من كان خليفته في عقبه - [00:12:02](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم كان خليفته في عقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا اعظم خلافة اعظم خلافة ان يكون زوجته واولاده تحت رعاية النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:26](#)

نحن نقول ان بقية الجمل الاربعة اننا نرجو من الله عز وجل انه تستجاب دعاء رسوله صلى الله عليه وسلم لاسيما وان الملائكة في مثل هذه الحال تؤمن على ما يقول - [00:12:44](#)

تجتمع دعاء الرسول عليه الصلاة والسلام تأمين الملائكة والقرينة التي شاهدناها او التي علمناها وهي انه خلفه في عقبه سيكون كل هذا مما يؤيد ان الله استجاب دعاء رسوله صلى الله عليه وسلم لهذا الرجل - [00:13:01](#)

في هذا الحديث يستفاد منه فوائد اولها ان من عادة رسول الله صلى الله عليه وسلم عيادة المرضى هاهنا لانه جاء الى ابي سلمة عائدا او جاء الى سلمة لابي سلمة - [00:13:24](#)

عائدا له ثانيا انه ينبغي تغميض عين الميت الدليل تليها توفيق اغمضه ثالثا ان الروح جسم مرئي اه يعني يصل اصبعه نعم ثالثا انه قد يبقى رابعا اذا قولوا من فوائد الحديث - [00:13:44](#)

ها من فوائد الحديث من فوائد الحديث انه قد يبقى الاحساس في البدن مع مفارقة الروح له هاهنا لان البصر يتبع الروح بعد قبضه وهذا من الناحية الطبية الان مشاهد - [00:14:20](#)

وانا قد ذبحت دجاجة وبعد ان ذبحتها وماتت وسلخت جلدها وفكيت صدره وجدت ان قلبها ينبض ينبض نعم القلب باذن الله له جهتين جهات تدفع الدم وجهات تستقبله فوجدت ان هذا القلب ينبض تماما - [00:14:47](#)

ينفتح ويانا غدق ويوم فتح الثاني هذي حركة ذيها؟ انهم ياخذونها هاهنا ايش؟ راح تروح قال راحت روحه من قبل من زمان ما سلخنا روحه نعم؟ تذبح الصباح؟ ايه نعم - [00:15:15](#)

سبحان الله بالنسبة - [00:15:37](#)